(20) غير ساق، والشجر ماله ساق واغصان. والنبات يعم الجميع، يقال: تنبت النخلة والشجرة والحبة تنبت نباتا. وقوله " مختلفا ألوانه " يعني صنوفه وقيل: مختلف الالوان من اخضر واصفر واحمر وأبيض: من البر والشعير والسمسم والارز والذرة والدخن وغير ذلك. وقوله " ثم يهيج فتراه مصفرا " معناه يجف ويضطرب، فالهيج شدة الاضطراب بالانقلاب عن حال الاستقامة والصلاح، هاج يهيج هيجا وهياجا وهاج البعير هيجا. وقيل: معنى " يهيج " أي يحمى ويجف، فكأنه عما يلحق الجميع يخرج إلى تلك الحال فيتغير عن لون الخضرة إلى لون الصفرة. وقوله " ثم يجعله حطاما " فالحطام فتات النبن والحشيش. ثم قال " إن في ذلك " يعني في ما ذكره من انزال الماء من السماء وإنبات الزرع به ونقله من حال إلى حال " لذكرى " أي ما يتذكر به ويفكر فيه لاولي الالباب يعني ذوي العقول السليمة. ثم قال تعالى على وجه التنبيه للحق " أفمن شرح ا صدره للاسلام " أي من لطف ا له حتى آمن وعرف ا ووحده وصدق نبيه " فهو على نور من ربه " يعني فهو على هداية من ا ودين صحيح، كمن كان بخلاف ذلك، وحذف لدلالة الكلام عليه. ثم قال " فويل للقاشية قلوبهم " يعني الويل والعقاب للذين قست قلوبهم (عن ذكر ا) حتى لم يعرفوه ولا وحدوه يقال قسى الشئ إذا صلب، كما قال " ثم قست قلوبكم من بعد ذلك " (1) ويقال: غسا وعثا وقسا بمعنى واحد، ويقال ما اقسى قلبه إذا كان لا يلين لشئ. والمعنى كلما تلي عليه ذكر ا قسى قلبه. وقوله " عن ذكر ا " معناه غلظ قلبه عن ذكر ا. والقاسية قلوبهم هم الذين الفوا الكفر وتعصبوا له فلذلك قست قلوبهم. ثم قال

---

(1) سورة 2 البقرة آية 74 (*)